



الجمعية العمومية — الدورة الحادية والأربعون اللجنة التنفيذية

البند ١٩: تعدد اللغات في الإيكاو

تعدد اللغات في الإيكاو

(ورقة مقدّمة من مجلس الإيكاو)

الموجز التنفيذي

اعترافاً بالتعدد اللغوي كأحد المبادئ الأساسية لبلوغ أهداف الإيكاو، فإن هذه الورقة تتضمن تقريراً عن تنفيذ السياسات والقرارات التي اتُخذت من أجل تحسين الكفاءة والفعالية فيما يخص المسائل المتعلقة بخدمات اللغات.

وبموجب قرار الجمعية العمومية رقم ٣٧-٢٥: "سياسة الإيكاو بشأن خدمات اللغات"، التي تنص على أن "توفّر مستويات ملائمة من الخدمة بلغات عمل الإيكاو وفقاً للقرارات والمقررات ذات الصلة التي أصدرتها الجمعية العمومية أمر مهم للغاية لنشر وثائق المنظمة على نطاق العالم، ولا سيما نشر القواعد والتوصيات الدولية، وكذلك لحسن سير أعمال المنظمة وهيئاتها الدائمة"، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/RES/73/346، فإن ورقة العمل هذه تُبرز الإجراءات المنفّذة لتشجيع تعدد اللغات في الإيكاو من خلال المساواة بين جميع اللغات ونوعية الخدمة التي تقدّم بها وتحسين استخدام الموارد المتاحة إلى الحد الأمثل والالتزام باتباع أفضل ممارسات الأمم المتحدة المتعلقة بخدمات اللغات، ومن خلال تطوير واستخدام الأدوات الفنية المحسّنة.

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- أ) أن تحيط علماً بأنشطة الإيكاو فيما يخص تعدد اللغات فيها؛
- ب) أن تؤيد استراتيجية تعدد اللغات الجديدة للإيكاو المعتمّدة حديثاً؛
- ج) أن تطلب من الإيكاو أن تطبّق استراتيجية تعدد اللغات الخاصة بها على نحو كامل؛
- د) أن تحت الدول الأعضاء على التعاون النشط مع الإيكاو من أجل تعزيز التعدد اللغوي باعتباره جزءاً لا يتجزأ من برامج المنظمة وأنشطتها، وذلك من خلال الشراكات أو الإعارات أو المساهمات الطوعية.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بجميع الأهداف الاستراتيجية وبجميع استراتيجيات الدعم.
الأثار المالية:	يُتوقّع تنفيذ أنشطة الإيكاو المشار إليها في هذه الورقة في حدود الموارد المتاحة في الميزانية العادية للفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥ و/أو المساهمات من خارج الميزانية حسبما يرد في خطة أعمال الإيكاو للفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥.
المراجع:	ورقة العمل A40-WP/635، التنقيح رقم ١ وثيقة "القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٤/١٠/٢٠١٩)" (Doc 10140) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/RES/73/346

١- المقدمة

١-١ تُوفّر الأمانة العامة للإيكاو والخدمات اللغوية بلغات عملها الست إلى الجمعية العمومية والمجلس والهيئات التداولية والاجتماعات الأخرى. وتصدر المطبوعات والوثائق بصورة متزامنة لضمان "أن تتوفر لجميع الدول المتعاقدة فرص عادلة ومتكافئة للاطلاع على الوثائق التي تنتجها المنظمة".

٢-١ وتدعو قرارات الجمعية العمومية للإيكاو إلى القيام بما يلي: (أ) ضمان تقديم القدر الكافي من خدمات اللغات لضمان التشغيل السليم للإيكاو وهيئاتها الدائمة، ودعم خدمات اللغات كجزء لا يتجزأ من أي برنامج من برامج الإيكاو، فضلاً عن المساواة بين جميع لغات العمل وضمان جودتها (قرار الجمعية العمومية ٣٧-٢٥)؛ و(ب) تطبيق مبدأ التوزيع المتوازن (قرار الجمعية العمومية ٢٤-٢١). بالإضافة إلى ذلك، شددت الجمعية العمومية في دورتها الأربعين على أن تعدد اللغات يساهم في تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية (SARPs) وإجراءات خدمات الملاحة الجوية (PANS)، وبذلك فهو يؤدي دوراً في تنمية الطيران المدني الدولي وجعله أكثر أماناً. وبناء عليه، فقد أدرجت الجمعية العمومية تعدد اللغات كجزء من مبادرة الإيكاو "عدم ترك أي بلد وراء الركب" (NCLB). وتحقيقاً لهذه الغاية، طلبت إلى الأمين العام إعداد "استراتيجية شاملة لتعزيز تعدد اللغات"، مع إيلاء الأولوية لتوفير خدمات لغوية عالية الجودة، ودعم القدرات اللغوية في المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية.

٣-١ والإيكاو ملتزمة التزاماً كاملاً بالمبادئ التي نصّت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم ٣٤٦/٧٣ بشأن "التعدد اللغوي". وتُعد المساواة بين اللغات مبدأً أساسياً للمنظمة ولوثائقها.

٢- خدمات اللغات خلال فترة الثلاث سنوات الحالية (٢٠٢٠-٢٠٢٢)

١-٢ توفر الميزانية الحالية لخدمات اللغات للفترة الثلاثية ٢٠٢٠-٢٠٢٢ قدرة سنوية تبلغ ٨,٦ مليون كلمة للترجمة التحريرية و ١,٣٤٤ جلسة للترجمة الفورية، أسوةً بفترة الثلاث سنوات السابقة.

٢-٢ الترجمة الفورية — تقتصر خدمات الترجمة الفورية على سبع جلسات في الأسبوع. وقد تم تخطيط برنامج اجتماعات الفترة الثلاثية ٢٠٢٠-٢٠٢٢ وإعداده بعناية لضمان الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة. ولتغطية الحالات الاستثنائية التي تخرج عن القاعدة، يتوافر تمويل إضافي من جانب المكتب المُنظّم للاجتماع أو من خلال الوفورات التي تتحقق في أقسام أخرى بالإيكاو. وفي مثل هذه الحالات، يتعين على الإدارة المسؤولة عن الاجتماع تغطية تكاليف خدمات الترجمة الفورية مستعينة بالإيرادات الناجمة عن الاجتماع المحدد. ولكن نظراً لجائحة فيروس كورونا ومتطلبات عقد اجتماعات افتراضية ومختلطة، تم تخفيض حجم خدمات الترجمة الفورية المقدّمة بنسبة ٤٠ بالمائة - لتصبح خمس جلسات أسبوعياً. وما لم تطرأ ترتيبات إدارية أو مالية جديدة للتخفيف من هذا العجز، سيستمر العمل بهذه التدابير خلال الفترة الثلاثية المقبلة طالما كان هناك طلب على عقد اجتماعات افتراضية ومختلطة. علاوة على ذلك، فإن أي متطلبات إضافية تتجاوز الخمس جلسات أسبوعياً فسُتقدّم نظير مقابل إما من خلال خفض حجم خدمات الترجمة التحريرية المقدّمة و/أو بمقابل مادي.

٣-٢ الترجمة التحريرية — تبلغ قدرات الترجمة التحريرية ٨,٦ مليون كلمة. ولكن سوف يتم تخفيض هذه الخدمة إلى ٧,٧ مليون كلمة في الفترة الثلاثية المقبلة بناء على سيناريو الميزانية العادية الجاري النظر فيه. وبظل متوسط الطلب دون تغيير حيث يتجاوز حجم الطلب الحالي القدرة المتاحة بنسبة ٣٥ في المئة.

٤-٢ ولمواجهة زيادة الطلب على خدمات الترجمة التحريرية، أُتِيحت موارد إضافية من مصادر أخرى في الإيكاو أو من خلال رفع مستوى الكفاءة المحقّقة ضمن فرع اللغات والمطبوعات. ومع أنه تمّت تلبية المتطلبات الإضافية للمراسلات الموجهة إلى الدول باستخدام الموارد الداخلية، تُغطّي معظم المتطلبات الإضافية الأخرى من خلال التعاقد مع جهات خارجية. وأدى ذلك إلى نشوء حالة من عدم التوازن في معدل توزيع الترجمة التحريرية المحدد بنسبة ٦٠ في المئة فيما يخص الترجمة الداخلية ونسبة ٤٠ في المئة للترجمة الخارجية. ويستمر العمل على ترجمة بعض المواقع الإلكترونية المختارة بوتيرة أبطأ إذ يتعين إيجاد مصادر للتمويل لكل مشروع. ويتولى المترجمون الداخليون أيضاً تحديث المواقع التي تم الانتهاء من ترجمتها.

٥-٢ وعلى غرار فترة الثلاث سنوات السابقة، يتم توفير خدمات الترجمة التحريرية بالكامل للاجتماعات من الفئتين ١ و ٢، حيث جرى العمل بشرطين رئيسيين هما عدم تجاوز عدد صفحات ورقة العمل ٤ صفحات والالتزام بتقديمها ضمن المهل الزمنية المحددة. كذلك تم توفير خدمات محدودة لترجمة الوثائق قبل انعقاد الدورات فيما يخص الاجتماعات من الفئة ٣. وبالإضافة إلى الشرطين المذكورين بشأن اجتماعات الفئتين ١ و ٢، فقد اقتصرت خدمات الترجمة التحريرية على التعديلات المدخلة على القواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحه الجوية أو على ورقة عمل واحدة لكل بند من بنود جدول الأعمال في الحالات الأخرى. ولم يتم توفير الترجمة التحريرية للوثائق المتداولة أثناء انعقاد الاجتماعات، وإنما تتم ترجمة التقرير بعد انعقادها. وسوف تستمر هذه الممارسة في الفترة الثلاثية المقبلة.

٣- المبادرات الرامية إلى تحسين الكفاءة في تقديم خدمات اللغات وتعزيز استراتيجية تعدد اللغات

١-٣ صدّق المجلس، في جلسته الثالثة في الدورة ٢٢٥، على استراتيجية الإيكاو بشأن تعدد اللغات، وهو ما يُعد بدوره إنجازاً هاماً. تسعى الاستراتيجية، في المقام الأول، إلى تطبيق نهج جديد إزاء تعدد اللغات، ليس على صعيد خدمات اللغات فحسب، بل أيضاً من خلال تعبئة الإمكانيات الكاملة للمنظمة بغرض تحقيق أقصى استفادة من تنوعها. وتتضمن الاستراتيجية خدمات اللغات والموارد البشرية والإعلام الاستراتيجي وتعبئة الجهات المعنية (الترويج لتعدد اللغات كقيمة عامة، بما في ذلك عن طريق الشراكات)، وتولّي المسؤوليات التنظيمية من خلال التنسيق بين الأمانة العامة والمجلس والدول الأعضاء. وسوف تقوم الأمانة العامة بإعداد خطة تنفيذ تشمل إجراءات ملموسة في كافة المجالات ذات الصلة بالمسألة، آخذة في الاعتبار أفضل الممارسات والتجارب الناجحة من منظمات أخرى في منظومة الأمم المتحدة التي اتخذت نهجاً مماثلاً إزاء تعدد اللغات. وسيتم تنفيذ هذه الإجراءات في إطار الموارد المخصّصة ورهنأ بتوفرها في الميزانية العادية المقررة للفترة الثلاثية المقبلة (٢٠٢٣-٢٠٢٥) و/أو من المساهمات الخارجة عن الميزانية. ويمكن الاطلاع على النص الكامل للاستراتيجية عبر زيارة الموقع الإلكتروني التالي:

https://www.icao.int/Meetings/a41/Pages/documentation-reference-documents_ar.aspx

٢-٣ ولضمان تنفيذ الاستراتيجية بشكل ناجح، تُدعى الدول الأعضاء إلى الاضطلاع بدور أساسي. وعلى وجه التحديد، بإمكان الدول أن تقدم الدعم إلى المنظمة من خلال ما يلي:

(أ) المساعدة في إبرام الشراكات في مجال التدريب اللغوي المقدم لموظفي الإيكاو سعياً لتسهيل تقديم الدعم المتعدد اللغات لأنشطة الإيكاو؛

(ب) طرح فرص إعاره للمتخصّصين في مجال اللغات (كالمترجمين التحريريين والفوريين والمحريين إلخ) لتقديم الدعم والمساعدة لفرع اللغات والمطبوعات، ولتعزيز استراتيجية تعدد اللغات في أنحاء المنظمة؛

ج) تقديم المساهمات الطوعية لمبادرات محددة بعينها كترجمة مواقع الإيكاو الإلكترونية على الإنترنت وترجمة بعض الوثائق التنظيمية التي ليست متاحة بعد ببعض لغات عمل المنظمة، أو تقديم خدمات الترجمة التحريرية والفورية بلغات أخرى غير اللغات الرسمية تلبيةً لاحتياجات بعض الدول أو الأقاليم.

٣-٣ وفي إطار برنامج التحول الرقمي الذي أطلقه الأمين العام، فإن تنفيذ مشروع إدارة خدمات اللغات (LSMS) سيؤدي دوراً بارزاً في تحسين جودة خدمات اللغة ورفع كفاءتها، وذلك عن طريق زيادة الإنتاجية وتحسينها، والتخفيف من العبء الواقع على كاهل موظفي أقسام اللغات. وسوف يزود هذا المشروع الإيكاو بنظم وأدوات متطورة قامت بتصميمها الأمانة العامة للأمم المتحدة، وتستخدم بنجاح في عدد متزايد من الوكالات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة. وتحتوي حزمة البرمجيات على أداة للترجمة التحريرية والمصطلحات بمساعدة الحاسوب (eLUNA)، وأداة لإدارة سير العمل (gDoc)، وأداة لإدارة الترجمة الفورية (eAPG).

٤-٣ كذلك فإن نموذج الأعمال الذي وضعته شعبة اللغات والمطبوعات القائم على زيادة عدد المترجمين التحريريين المعيّنين القادرين أيضاً على تقديم خدمات الترجمة الفورية قد أثبت جدواه من خلال تعزيز المرونة والكفاءة في تلبية الطلب غير المسبوق، والحساس من حيث التوقيت، على خدمات الترجمة والترجمة الفورية لا سيما خلال أزمة فيروس كورونا. علاوة على ذلك، فإن ضرورة العمل عن بُعد أفضت إلى إيجاد ترتيبات خلاقة لإدارة وتوفير خدمات اللغات والمطبوعات. وفي هذا الصدد، تفردت خدمات الترجمة الفورية المقدمة عن بُعد بوصفها الإنجاز الأكثر تعقيداً وابتكاراً، وقد جاء ذلك كنتيجة للتعاون السلس على نطاق الإيكاو برمتها.

٥-٣ واصلت الإيكاو توطيد شراكاتها مع الأمانة العامة للأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة، ومنظمات دولية أخرى توفر خدمات اللغات وتنظيم المؤتمرات، خصوصاً من خلال "الاجتماع السنوي الدولي المعني بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات" (IAMLADP)، و"ذراعته التقني"، "الاجتماع السنوي الدولي المشترك المعني بالاستعانة بالحاسوب في الترجمة والمصطلحات" (JIAMCATT). لطالما ساعدت هذه الشراكات على الاستفادة من الخبرات وأفضل الممارسات في توفير خدمات اللغات.

٦-٣ سوف يتم إطلاق مشروع كبير على نطاق المنظمة للتدريب على كيفية صياغة التقارير والسياسات الموجزة، وذلك قبل نهاية عام ٢٠٢٢. وسيقدم هذا التدريب العملي لنحو ٥٠٠ من موظفي الإيكاو على مدى ثلاث سنوات، حيث سيركز على كيفية التعبير بإيجاز ووضوح بهدف تحسين مهارات الكتابة لدى الموظفين وقدرتهم على صياغة سياسات عامة ووثائق فنية تمتاز بالاختصار والتبسيط.

٧-٣ ويستمر العمل على تعزيز وتبسيط الإدارة العامة لخدمات اللغات والمطبوعات. وتحديداً، واصلت الأمانة العامة جهودها الرامية إلى بناء قائمة بأسماء المترجمين الفوريين والمترجمين التحريريين والمحريين ممن يعملون لحسابهم الخاص بكافة لغات الإيكاو، وذلك ضماناً لسرعة ملء الوظائف الشاغرة. وتم إيقاف برنامج توظيف المبتدئين في مجال اللغات، والذي يسعى إلى تجهيز الجيل القادم من العاملين في مجال اللغات في قطاع الطيران، وذلك بصفة مؤقتة بسبب ضيق الميزانية ولدواعي جائحة فيروس كورونا، على أن يُستأنف حال توفر الموارد اللازمة.

٤- الخلاصة

١-٤ إن خدمات اللغات جزء لا يتجزأ من كل برنامج من برامج الإيكاو. وتُعد هذه الخدمات ضرورية لجميع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، ولتنفيذ القواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحة الجوية في جميع أنحاء العالم. وبالإضافة إلى ذلك، فهي تمثل أيضاً عنصراً أساسياً في مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب" والتواصل بين الإيكاو والدول الأعضاء.

٢-٤ وتواصل الإيكاو توفير خدمات اللغات عالية الجودة مع مراعاة التحدي المتمثل في زيادة الطلب ونقص الموارد. كذلك فإن تحسين ترتيبات العمل واستحداث أدوات جديدة وتبني أفضل ممارسات الأمم المتحدة سيستمر في تحسين الاستفادة من الموارد البشرية والمادية والمتعلقة بالميزانية اللغوية، ما مكّن فرع اللغات والمطبوعات من تقديم الدعم الحيوي لهيئات الإيكاو التشاورية والأمانة العامة وغيرها من الجهات المعنية في سعيها لتحقيق أهداف الإيكاو الاستراتيجية. ويتواصل بذل الجهود من أجل ترشيد الخطوات والإجراءات بغرض زيادة الكفاءة والفعالية. كما يُبذل المزيد من الجهود لخفض الطلب على خدمات اللغات وإيجاد مصادر تمويل بديلة، مثل المساهمات الطوعية، والاستمرار في تحسين جودة الخدمات المقدّمة وإظهار التزام المنظمة بمبدأ التعدد اللغوي.

— انتهى —